ابن عربي

وبراءة التشيع منه

إطلالة على المجلد الأول لكتاب الفتوحات المكية

كتبه

القناص الرافضي

عامي جاهل لم يدرس في أي حوزة أو جامعة أو مؤسسة دينية أو على يد معممين

شخصية مستقلة لا تنتمي لأحزاب أو جماعات أو تيارات أو تنظيمات معينة

مارس 2014

twitter: @raafedy

فهرس المطالب:

الموضوع	الصحفة
المقدمة	3
وقفة معاتبة ..!	4
هل من المهم البحث في شخصية ابن عربي ..؟	5
أهل البيت (ع) أم ابن عربي ..؟	6
النتيجة التي سيصل إليها القارئ الكريم ..!	7
يقول الإمام الباقر (ع): ابن عربي ليس منا ولسنا منه ..!	8
موقف أهل البيت (ع) من أبي بكر وعمر ..!	9
الرحلة في مهالك المجلد الأول من كتاب الفتوحات المكية ..!	10
مناقشة أقوال "ابن عربي"	11 إلى 33
أعمالنا السابقة ..!	34 إلى 35

المقدمة:

كثير هو القول في إثبات مذهب "ابن عربي" صاحب كتاب "الفتوحات المكية"، فمن قائل بانتسابه لمذهب أهل سنة الجماعة، ومن قائل بانتسابه لمذهب الشيعة أعلى الله برهانهم.

في هذه البضع ورقات خُضنا في غِمار "الجزء الأول" من كتاب ابن عربي المسمى بـ "الفتوحات المكية" وتحديدا الذي قامت بنشره "دار الكتب العلمية" ببيروت، والذي قام بضبطه وتصحيحه ووضع فهارسه أحمد شمس الدين، وهذه الطبعة مؤلفة من "تسعة مجلدات"

وعملنا تركز على:

النظر في أقواله واستدلالاته وما هي منابعها ومستنده عليها، فاستخرجنا منها ما يُثبت عدم انتمائه لمذهب أهل البيت عليهم السلام ولو بقيد أنملة.

وقبل قراءة هذا البحث المتواضع فإننا ننصح القارئ الكريم بالاطلاع على العمل التحقيقي الذي قام به المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي تحت عنوان "ابن عربي ليس شيعي".

البطاقة التعريفية لابن عربي:

اسمه: محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي المعروف بابن عربي .

كنيته: أبا بكر، لقبه: محيي الدين

مولده: يوم الأثنين 17 رمضان 560 هـ ******* 28 يوليو 1165 م

وفاته: 28 ربيع الثاني 638 هـ ******* 16 نوفمبر 1240 م

وقفة معاتبة ..!

من واقع معايشتي لبعض المؤمنين، فقد وجدت بعضا منهم يقف حائرا أمام شخصية "ابن عربي"، وبعد البحث عن سبب هذه الحيرة فقد توصلت وبقناعتي إلى جملة من الأسباب:

1. اعتمادهم على توثيق أحد العلماء الذين يميلون إليه وإلى مسلكه.
2. أن هذا المؤمن لم يُجهد نفسه في البحث عن شخصية "ابن عربي".
3. غالب هؤلاء المؤمنين المتحيرين يحتجون بلفظة "أتوقف" وذلك عندما يُجابه ببعض ما يثبت عدم انتماء "ابن عربي" إلى مذهب التشيع، وذلك ظنا منه أن اقتناعه بعدم تشيع "ابن عربي" سيؤدي به إلى التشكيك في مسلك ذلك العالِم الذي اتخذ من "ابن عربي" عَلَماً في العرفان.

نقول لهؤلاء المؤمنين:

---

1. لم يقل أحد بوجوب التقليد في المسالك العرفانية، وإنما التقليد في المسائل الفقهية وهذا ما عليه الشيعة.
2. الخطأ في جهة معينة ليست مسوغا لتسقيط صاحب الخطأ، فقد يكون مشتبها، ولكل حصان كبوة.

هل من المهم البحث في شخصية ابن عربي ..؟

نعم، نرى أنه من الضروري أن يُبحث في شخصية "ابن عربي" ومعرفة انتماءاته، وذلك للأسباب التالية:

1. **لأن ما جاء به من أمور فهي تمس الدين، لا أنها أمور تخص الدنيا، فإذا كانت أمور دنيوية يُستفاد منها في الدنيا فلا بأس بها حتى من الكافر شريطة أن تكون مشروعة صالحة.**

2. **أن أخذ معالم الدين أو بعض خصائصه من أعداء أهل البيت (ع) فيه إشكال عظيم إن لم يكن متوافقا مع رأيهم عليهم السلام، وهذا لا يخفى على عامّي عوضا عن عالم.**

3. **إذا جاء - على سبيل المثال - (العرفان) عن طريق أهل البيت (ع)، ولكن تم أخذه من غيرهم فهذا هو الجحود والإجحاف في حقهم، وكأن قائلا يقول: "أن أهل البيت (ع) لم يكونوا على ذلك القدر من العلم بالعرفان الحقيقي لذلك أخذناه من غيرهم" !..**

4. **أن أهل البيت (ع) أرشدوا شيعتهم بوجوب معاداة أعداءهم وموالاة أولياءهم، لذلك فالولاية والبراءة أحد فروع الدين في مذهب الطائفة الحقة.**

أهل البيت (ع) أم ابن عربي ..؟

إذا كانت مسالك العرفان وطرق الحكمة خالية من إضافات وإسهامات أهل البيت (ع) فهي مسالك وطرق شيطانية مبتدعة، وأهل البيت (ع) قد كفونا المؤونة في هذا المجال.

- **يقول رسول الله (ص): "أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب"**
- **يقول الإمام الصادق (ع): "بنا عُرف الله، وبنا عُبد الله، نحن الأدلاء على الله، ولولانا ما عُبد الله"**

فأهل البيت (ع) قد وضعوا الخطوط العريضة للوصول إلى الله، بل يمكن القول قد بينوا كيف يمكن للمؤمن أن يصل إلى بعض مراتب "العصمة"، مثل:

- **الأوامر والتوجيهات والنواهي لما له تأثير في الباطن والنفس.**
- **الأوامر والتوجيهات والنواهي لما له تأثير في الظاهر والجسد.**
- **الأوامر والتوجيهات والنواهي في الدين من عبادات وعقيدة وفقه وروحانيات.**
- **الأوامر والتوجيهات والنواهي في أمور الدنيا والمعاملات.**

فلو تأملنا في إنسان قد ائتمر بأوامر أهل البيت (ع) وانتهى عن نواهيهم، ألن يصل إلى درجة العصمة؟

تخيلوا من التزم بذلك كله؟ فهل سيحتاج إلى أفكار ابن عربي وغيره ..؟

النتيجة التي سيصل إليها القارئ الكريم ..!

1. ابن عربي ليس له من التشيع والشيعة من نصيب سواء من قريب أو بعيد.

2. لم نقف في هذا المجلد "الأول" ولا على رواية واحدة عن أهل البيت (ع) يستدل بها ابن عربي بالرغم من كونه متأخرا كثيرا عن علماء الشيعة أعلى الله برهانهم، وكتب الشيعة منتشرة في كل مكان.

3. لم نقف في هذا المجلد "الأول" ولا على ذكر له لأحد من أئمة أهل البيت (ع) الاثني عشر، وكأنه لم يصل له شيئا منهم، بل وكأنهم غرباء عليه ..!

4. جميع الآثار التي رتبها والقضايا والنتائج التي توصل إليها والتي ذكرها في هذا المجلد مستندا في أغلبها إن لم نقل كلها إلى روايات أهل سنة الجماعة.

5. يخالف الشيعة بأن أعطى أبا بكر وعمر وعثمان وأحمد بن حنبل وغيره المراتب العليا، بل وأثبت أن عمر بن الخطاب من المعصومين.

6. كثيرا ما يتطرق إلى مدح أبي بكر وعمر ويرفع مقاماتهم، وهذا خلاف لعقيدة أهل البيت (ع) وشيعتهم.

7. يطعن في الشيعة "الإمامية" في أحد الأبواب التي يذكرها وأن الشيطان قد أعمل فيهم.

8. عند تطرقه للمسائل الفقهية فإنه يذكر الخلافات عليها في مذهب أهل سنة الجماعة ثم يتبنى أحدها، ولا يذكر شيئا من فقهيات الشيعة.

9. يعتمد على الكثير من فقهيات مذهب أهل سنة الجماعة والتي في مذهب الشيعة تُعد من المبتدعات.

10. مستنده الأول والأخير في ترتيب الآثار والنظريات والأفكار هو مرويات أهل سنة الجماعة.

11. غلوه الفاحش في عمر بن الخطاب ثم أبي بكر.

12. فبعد أو وجدنا الطوام في هذا المجلد – يعني الأول – عزفنا عن إكمال النظر في باقي المجلدات، كون هذا المجلد كافيا لبيان الحق.

فالنتيجة أن مسلك ابن عربي وعرفانه:

هو عرفان لا يمُت بأهل البيت (ع) بصِلة، وإنما هو تصوّف وفقا لعقيدة أهل سنة الجماعة.

يقول الإمام الباقر (ع) ابن عربي ليس منا ولسنا منه ..!

بحار الأنوار ج27 ص51 ح1 نقلا عن تفسير القمي: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) فيحب بهذا ويبغض بهذا، فأما محبتنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه، من أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شاركه في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه، والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين

المناقشة:

1. ثبت من خلال هذا البحث ، أن "ابن عربي" سار على مسلك ابتدعه وليس لأهل البيت (ع) منه شيء، بل ولا يستدل بهم عليهم السلام ليثبت ما هو عليه.

2. فكما ثبت قطعا في هذا المجلد أن "ابن عربي" محبا لأبي بكر وعمر، وهما عند الشيعة من أعداء أهل البيت (ع) بل لعنوهم كما في الأخبار التي سنذكرها، فيكون ابن عربي ليس من محبي ولا أتباع أهل البيت (ع)، فكيف يقدم مسلكه على مسلك أهل البيت (ع)؟

3. فإذا وُجد مسلك في قِبال المسلك الذي رسمه أهل البيت (ع) فلزام على المؤمن أن يسير بمسلك أهل البيت (ع) ويرفض أي مسلك آخر، لأنه وكما في الخبر "ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه".

4. إن قال قائل أن كِلا المسلكين صحيحين، قُلنا لا يُقدم أحد على أهل البيت (ع)، فالأولى مسلك أهل البيت (ع) وتقديم غيره عليهم هو إجحاف لهم وتنقيص لمقامهم، وكأنك تقول أن ذلك المسلك أوضح وأفضل.

موقف أهل البيت (ع) من أبي بكر وعمر ..!

1- الكافي ج8 ص245 ح340: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عنهما فقال: يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير، إنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا. ثم قال: أما والله لو قد قام قائمنا [أ] وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

2- الكافي 8 ص246 ح343: حنان عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: ما كان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الانبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا إلا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وإن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين (عليه السلام) فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

3- الكافي ج8 ص102 ح74: الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): إن الله عز وجل من علينا بأن عرفنا توحيده، ثم من علينا بأن أقررنا بمحمد (صلى الله عليه وآله) بالرسالة ثم اختصنا بحبكم أهل البيت نتولاكم ونتبرأ من عدوكم وإنما نريد بذلك خلاص أنفسنا من النار، قال: ورقت فبكيت، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): سلني فوالله لا تسألني عن شئ إلا أخبرتك به، قال: فقال له عبد الملك بن أعين: ما سمعته قالها لمخلوق قبلك، قال: قلت: خبرني عن الرجلين؟ قال: ظلمانا حقنا في كتاب الله عز وجل ومنعا فاطمة صلوات الله عليها ميراثها من أبيها وجرى ظلمهما إلى اليوم، قال - وأشار إلى خلفه - ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما.

طريقتنا في البحث:

1. **أخذنا بعض مقاطع من كتاباته والتي تثبت عليه أنه لا ينتمي لمذهب الشيعة.**
2. **نظرنا في تلك المقاطع وقارنّاها مع معتقدات الشيعة فبينا وجه الخلاف.**
3. **نظرنا في تلك المقاطع وأثبتنا أنها من معتقدات أهل سنة الجماعة دون الشيعة.**

وأسلوبنا في القراءة كان سريعا باستخدام عملية "الكشط" والكلمات التي لفتت انتباهنا ثم علقينا عليها بعض الشيء، فقد يكون فاتنا الكثير منها.

ببسم الله نبدأ ،،،

1- صفحة (16) في خطبة الكتاب:

يقول: ولما شهدته ﷺ في ذلك العالم سيدا، .....

(إلى أن يقول) والصديق على يمينه الأنفس، والفاروق على يساره الأقدس، والختم بين يديه قد حثى، بخبره بحديث الأنثى، وعلي عليه السلام يترجم عن الختم بلسانه، وذو النورين مشتمل برداء حيائه مقبل على شانه ...الخ

المناقشة:

1. يمتدح أبو بكر وعمر، ويضعهما في مراتب عليا.

2. وهذا خلاف على ما عليه الشيعة أنهما ملعونان على لسان أهل البيت (ع) كما صدّرنا به البحث.

3. ثم يمتدح عثمان بوصفه (مشتمل برداء حيائه)، وهذا القول عين ما ورد في أخبار أهل سنة الجماعة بأن عثمان حيي تستحي منه الملائكة، ولا يقول بمثل قوله شيعي يعلم بالأدلة موقف هؤلاء من أهل البيت (ع)، والخبر الذي استدل به هو:

صحيح مسلم ج4 ص1866 ح2401: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ - قَالَ: يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا - إِسْمَاعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، وَسُلَيْمَانَ، ابْنَيْ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ، أَوْ سَاقَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»

(كما وورد مثل هذه الخبر في مصادر عدة لأهل سنة الجماعة).

2- صفحة (55) في مقدمة الكتاب:

يقول: ولو لم يأت هذا المخبر إلا بما جاء به المعصوم فهو حاك لنا ما عندنا من رواية عنه فلا فائدة من زادها عندنا بخبره، وإنما يأتون رضي الله عنهم بأسرار وحكم من أسرار الشريعة مما هي خارجة عن قوة الفكر والكسب، ولا تنال أبدا بالمشاهدة والإلهام وما شاكل هذه الطرق، ومن هنا تكون الفائدة بقوله عليه السلام : (إن يكن في أمتي محدثون فمنهم عمر) وقوله في أبي بكر في فضله بالسر غيره.

المناقشة:

1. قوله: (إن يكن في أمتي محدثون فمنهم عمر)، وقوله: (أبي بكر في فضله بالسر غيره)، أي أن هذين القولين من أسرار الشريعة التي جاء بيها رسول الله (ص)، وهذا مخالف لموقف أهل البيت (ع) وشيعته منهما، بل لا يقوله جاهل شيعي ..!

2. قوله: (إن يكن في أمتي محدثون فمنهم عمر)، لم يرد في كتب الشيعة، وإنما ورد في كتب أهل سنة الجماعة، واستند عليه "ابن عربي" وهذا بعض أخبارهم ننقله للقارئ الكريم:

صحيح البخاري ج4 ص174 ح3469: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ "

(كما وورد مثله في مصادر عدة لأهل سنة الجماعة)

3- جزء صفحة (64) مقدمة الكتاب:

يقول: تكلم سبحانه لا عن صمت متقدم، ولا سكوت متوهم، بكلام قديم أزلي ..الخ

المناقشة:

يقول: (بكلام قديم أزلي)، وقوله هذا خلاف لما عليه الشيعة إذ يقولون واستنادا إلى روايات أهل البيت (ع) بأن كلام الله مخلوق محدث لا أنه قديم، والقول بالقدم يلزم منه تعدد القدماء، فالحق قديم وكلامه قديم ..!

4- صفحة (82) الباب الأول في معرفة الروح:

يقول: ألا تراني أتجلى لهم في القيامة، في غير الصورة التي يعرفونها والعلامة، فينكرون ربوبيتي ومنها يتعوذون، وبها يتعوذون ولكن لا يشعرون، ولكن يقولون لذلك المتجلي: نعوذ بالله منك وها نحن لربنا منتظرون، فحينئذ أخرج عليهم في الصورة التي لديهم فيقرون لي بالربوبية، وعلى أنفسهم بالعبودية، فهم لعلامتهم عابدون، وللصورة التي تقررت عندهم مشاهدون ...الخ

المناقشة:

ونص ما ذكره هو عين اعتقاد أهل سنة الجماعة وورد في كتبهم مثل:

1- شرح صحيح البخاري لابن بطال ج10 ص457: فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فِى صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِى رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَلا يُكَلِّمُهُ إلا الأنْبِيَاءُ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقُ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ

2- شرح كتاب التوحيد من البخاري للغنيمان ج2 ص64: وفي الحديث الآخر يقال لهم: ((هل بينكم وبينه علامة فتعرفونه بها؟ فيقولون: نعم، فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياءً وسمعة، فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً, ثم يرفعون رؤوسهم، وقد تحول في الصورة التي رأوه فيها أول مرة)) .
وفي الحديث الآخر: ((ثم يأتينا ربنا، بعد ذلك، فيقول: من تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، قال: فينطلق بهم فيتبعونه)) .

5- صفحة (132) الباب الثاني في معرفة مراتب الحروف:

يقول: وأما المؤنس والموحش فالدورة تأنس بأختها الشيء يألف شكله قال تعالى: (لتسكنوا إليها) (وجعل بينكم مودة ورحمة) فالعارف يألف الحال ويأنس به، نودي عليه السلام في ليلة إسرائه في استيحاشه بلغة أبي بكر فأنس بصوت أبي بكر. خلق رسول الله ﷺ وأبو بكر من طينة واحدة فسبق محمد ﷺ وصلى أبو بكر (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) فكان كلامهما كلامه سبحانه. ...الخ

المناقشة:

1. يعتقد ابن عربي أنه في ليلة الإسراء، قد آنس الله وحشة رسوله بصوت أبي بكر، وهو قول يعظّم به أبي بكر ويرفعه أعلى المراتب، وهذا القول يضرب به الشيعة عرض الجدار.

2. يقول: (خلق رسول الله ﷺ وأبو بكر من طينة واحدة)، والشيعة بُراء من هذا القول.

3. جميع ما ذكره هو خلاف لموقف أهل البيت (ع) من أبي بكر ولعنهم له، فلا نقدم رأيا على رأي أهل البيت (ع).

6- صفحة (170) الباب الخامس في معرفة أسرار بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

يقول: وبقي الكلام على نقطتي (الرحيم) مع ظهور الألف فالياء الليالي العشر والنقطتان الشفع والألف الوتر والاسم بكليته والفجر معناه الباطن الجبروتي والليل إذا يسري وهو الغيب الملكوتي، وترتيب النقطتين الواحدة مما تلي الميم والثانية مما تلي الألف والميم وجود العالم الذي بعث إليهم، والنقطة التي تليه أبو بكر رضي الله عنه، والنقطة التي تلي الأف محمد ﷺ وقد تقببت الياء عليهما كالغار (إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) فإنه واقف مع صدقه، ومحمد عليه السلام واقف مع الحق في الحال الذي هو عليه في ذلك الوقت، فهو الحكيم كفعله يوم بدر في الدعاء والإلحاح وأبو بكر عن ذلك صاح، فإن الحكيم يوفي المواطن حقها، ولما لم يصح اجتماع صادقين معا لذلك لم يقم أبو بكر في حال النبي ﷺ وثبت مع صدقه به، فلو فقد النبي ﷺ في ذلك الموطن وحضره أبو بكر لقام في ذلك المقام الذي أقيم فيه رسول الله ﷺ لأنه ليس ثم أعلى منه يحجبه عن ذلك فهو صادق ذلك الوقت وحكيمه وما سواه تحت حكمه، فلما نظرت نقطة أبي بكر إلى الطالبيين أسف عليه فأظهر الشدة وغلب الصدق وقال لا تحزن لأثر ذلك الأسف إن الله معنا كما أخبرتنا، وإن جعل منازع أن محمدا هو القائل لم نبال لما كان مقامه ﷺ الجمع والتفرقة معا وعلم من أبي بكر الأسف ونظر إلى الألف فتأيد وعلم أن أمره مستمر إلى يوم القيامة: (لا تحزن إن الله معنا) وهذا أشرف مقام ينتهي إليه تقدم الله عليك ما رأيت شيئا إلا رأيت الله قبله شهود بكري وراثة محمدي، وخاطب الناس بمن عرف نفسه عرف ربه وهو قوله تعالى (كلا إن معي ربي سيهدين) والمقالة عندنا إنما كانت لأبي بكر رضي الله عنه، ويؤيدنا قول النبي ﷺ (لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا) فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس بمصاحب وبعضهم أصحاب بعض وهم له أنصار وأعوان، فافهم إشارتنا تهد إلى سواء السبيل.

المناقشة:

1. وهذا النص من بدايته إلى نهايته كاشف عن طاعة ومحبة وعشق ابن عربي لسيده أبي بكر، فيستدل بما لم يثبت عند الشيعة، بل ويخالفهم جملة وتفصيلا في عقيدتهم حول أبي بكر وما ورد في ذمه ولعنه من الأخبار الصحيحة على لسان أهل البيت (ع).

2. بل ووصل غلوه في أبي بكر إلى أن يقول: ((لا تحزن إن الله معنا) وهذا أشرف مقام ينتهي إليه تقدم الله عليك ما رأيت شيئا إلا رأيت الله قبله شهود بكري وراثة محمدي، وخاطب الناس بمن عرف نفسه عرف ربه وهو قوله تعالى (كلا إن معي ربي سيهدين) والمقالة عندنا إنما كانت لأبي بكر رضي الله عنه، ويؤيدنا قول النبي ﷺ (لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا) فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس بمصاحب وبعضهم أصحاب بعض وهم له أنصار وأعوان، فافهم إشارتنا تهد إلى سواء السبيل)

3. مع ملاحظة قوله: ((كلا إن معي ربي سيهدين) والمقالة عندنا إنما كانت لأبي بكر رضي الله عنه)، وهي ليست عند الشيعة ..!

4. استدلاله بأخبار في كتب أهل سنة الجماعة مثل: (لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا)، وهذا النص أهل البيت (ع) منه براء ولم يثبت في كتب الشيعة.

7- صفحة (205) الباب التاسع في معرفة وجود الأرواح المارجة النارية:

يقول: ورد في الحديث الحسن عن رسول الله ﷺ: (أن الملائكة قالت يا رب – في حديث طول – هل خلقت شيئا أشد من النار؟ قال نعم الماء)

نقول:

1. وببحثنا القاصر لم نجد لهذا الحديث أثرا في كتب الشيعة.

2. ولكن وجدناه في كتب أهل سنة الجماعة مثل الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ج6 ص152 ح2148 وح2149، التوحيد ومعرفة أسماء الله لابن منده ص192 ح63، العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني ج4 ص1353، سنن الترمذي، مسند أحمد، مسند أبي يعلى ....الخ، وننقل خبر الضياء المقدسي:

الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ج6 ص152 ح2148: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْحَرْبِيُّ بِهَا أَنَّ هِبَةَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ أبنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أبنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أبنا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَأَلْقَاهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ فَتَعَجَّبَتِ الْمَلائِكَةُ مِنْ خَلْقِ الْجِبَالِ فَقَالَتْ يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ قَالَ نَعَمْ الْحَدِيدُ قَالَتْ يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ قَالَ نَعَمْ النَّارُ قَالَتْ يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ قَالَ نَعَمْ الْمَاءُ قَالَتْ يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ قَالَ نَعَمْ الرِّيحُ قَالَتْ يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ قَالَ نَعَمْ ابْنُ آدَمَ يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا من شِمَاله سقط من سَمَاعنَا فاستقرت إِسْنَاده حسن

3. ورتب على هذا الخبر بعض نظرياته، كما واعتماده على ترتيب الآثار والوصول إلى النتائج مستندا فيها أخبار من كتب أهل سنة الجماعة.

8- صفحة (210) الباب العاشر في معرفة دورة الملك:

يقول: فإنه قال: (أوتيت جوامع الكلم) وقال عنه ربه: (ضرب بيده بين كتفي فوجدت برد أنامله بين ثديي فعلمت علم الأولين والآخرين)

المناقشة:

1. قوله: (ضرب بيده بين كتفي فوجدت برد أنامله بين ثديي فعلمت علم الأولين والآخرين)، وهذا الرواية مصدرها كتب أهل سنة الجماعة بامتياز، ولا يوجد لها أثر في كتب الشيعة.

2. هذه الرواية يستند عليها الشيعة للطعن في أهل سنة الجماعة لإثبات قولهم بالتجسيم، فهذه الروايات إحدى روايات التجسيم الصحيحة عندهم، وننقل بعضا من مصادرها:

سنن الترمذي بتحقيق الألباني ج5 ص368-369 ح3235: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ أَبُو هَانِئٍ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: احْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: «عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ» ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: " أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الغَدَاةَ: أَنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي فَاسْتَثْقَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي رَبِّ، قَالَهَا ثَلَاثًا " قَالَ: " فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الكَفَّارَاتِ، قَالَ: مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشْيُ الأَقْدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ، وَالجُلُوسُ فِي المَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي المَكْرُوهَاتِ، قَالَ: ثُمَّ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. قَالَ: سَلْ. قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ "، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا» . «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» . هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ اللَّجْلَاجِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الحَدِيثَ. " وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ. هَكَذَا ذَكَرَ الوَلِيدُ، فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «. وَرَوَى بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، هَذَا الحَدِيثَ» بِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا أَصَحُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " (الألباني: صحيح)

3. فيكون "ابن عربي" بقبوله هذا الخبر من المجسمة ..!

9- صفحة (231) الباب الرابع عشر في معرفة أسرار الأنبياء:

يقول: وقد ورد الخبر عن النبي ﷺ أن علماء هذه الأمة أنبياء بني إسرائيل يعني المنزلة التي أشرنا إليها، فإن أنبياء بني إسرائيل كانت تحفظ عليهم شرائع رسلهم وتقوم بها فيهم ، وكذلك علماء هذه الأمة وأئمتها يحفظون عليها أحكام رسولها صلى الله عليه وسلام كعلماء الصحابة ومن نزل عنهم من التابعين وأتباع التابعين كالثوري وابن عيينة وابن سيرين والحسن ومالك وابن أبي رباح وأبي حنيفة، ومن نزل عنهم كالشافعي وابن حنبل، ومن جرى مجرى هؤلاء إلى هلم جرا في حفظ الأحكام. وطائفة أخرى من علماء هذه الأمة يحفظون عليها أحوال الرسول ﷺ وأسرار علومه: كعلي وابن عباس وسلمان وأبي هريرة وحذيفة. ومن التابعين: كالحسن البصري ومالك بن دينار وبنان الحمال وأيوب السختياني. ومن نزل عنهم بالزمان كشيبان الراعي وفرج الأسود المعمر والفضيل بن عياض وذي النون المصري ومن نزل عنهم: كالجنيد والتستري ...الخ

المناقشة:

1. يمتدح الخبيث سفيان الثوري، وابن عيينة وابن سيرين، والحسن ومالك بن أنس وأبي حنيفة الملعون على لسان الأئمة، والشافعي وابن حنبل، فهل يقول بمثل هذا شيعي ؟

2. يمتدح أبو هريرة والحسن البصري ومالك بن دينار وبنان الحمال وأيوب السختياني، فهل يقول مثل هذا شيعي؟

3. يمتدح شيبان وفرج الأسود المعمر، والفضيل بن عياض وذي النون المصري والجنيد والتستري؟

4. جميع من امتدحهم ليسوا شيعة وإنما مخالفين وبعضهم خبيث وملعون.

5. لم يمتدح واحدا من الشيعة، بل لا يذكرهم أصلا ..!

10- صفحة (239) الباب الخامس عشر في معرفة الأنفاس:

يقول: وهذا علم لا يعلمه إلا الأفراد من الرجال وهو المعبر عنه بالدهر الأول ودهر الدهور، وعن هذا الأزل وجد الزمان وبه تسمى الله بالدهر وهو قوله عليه السلام: (لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر) والحديث صحيح ثابت، ومن حصل له علم الدهر لم يقف في شيء ينسبه إلى الحق فإن له الاتساع الأعظم

المناقشة:

1. الراوية التي استدل بها ليست من كتب الشيعة.

2. وإنما هي من مرويات أهل سنة الجماعة، وإليكم أحداها:

صحيح مسلم ج4 ص1763 ح2246: وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ»

(ومصادر أخرى كثيرة من مصادر أهل سنة الجماعة)

3. وينافيه على الظاهر أشعار الحسين (عليه السلام): يا دهر اف لك من خليل - الخ، . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة الوسيلة: والدهر يوم لك ويوم عليك، فاصبر، فكلاهما ينحسر - الخ . وفي رواية اخرى بعد قوله عليك: فإن كان لك فلا تبطر، وإن كان عليك فاصبر. من أشعار أمير المؤمنين (عليه السلام): كما أضحكك الدهر * كذاك الدهر يبكيك

4. فكيف لشيعي يستدل بأخبار تنافي ما ورد في مذهب ليرتب عليها رأيا يعمل به ..!

11- صفحة (257) الباب العشرون في العلم العيسوي:

يقول: وإنما ميز الطرفين أعني الأزل والأبد وجود العالم وحدوثه الحي، وهذا العلم هو المتعلق بطول العالم أعني العالم الروحاني وهو عالم المعاني والأمر، ويتعلق بعرض العالم وهو عالم الخلق والطبيعة والأجسام والكل لله (ألا له الخلق والأمر) (قل الروح من أمر ربي) (تبارك الله رب العالمين) وهذا كان علم الحسين بن منصور رحمه الله. فإذا سمعت أحدا من أهل طريقنا يتكلم في الحروف فيقول: إن الحرف الفلاني طوله كذا ذراعا أو شبرا وعرضه كذا كالحلاج ...الخ

المناقشة:

وهنا يمتدح الحسين بن منصور الحلاج الذي ورد ذمه في كتب الروافض:

خلاصة الأقوال للعلامة الحلي ص434: ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم الحسين بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن. ومنهم: أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وقصته معروفة فيما جري بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله تعالى عنه، وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام وامتناعه من تسليمها، وادعائه انه الوكيل، حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه، وخرج من صاحب الامر (عليه السلام) فيه ما هو معروف. ومنهم: الحسين بن منصور الحلاج، وقد ذكر الشيخ له اقاصيص

والكلام حول هذا الملعون يطول.

12- صفحة (280) الباب الرابع والعشرون في معرفة جاءت عن العلوم الكونية:

يقول: واعلم أنه لا بد من نزل عيسى عليه السلام، ولا بد من حكمه فينا بشريعة محمد ﷺ يوحي الله بها إليه من كونه نبيا، فإن النبي لا يأخذ الشرع من غير مرسله فيأتيه الملك مخبرا بشرع محمد الذي جاء به ﷺ وقد يلهمه إلهاما، فلا يحكم بالأشياء بتحليل وتحريم إلا بما كان يحكم به رسول الله ﷺ لو كان حاضرا، ويرتفع اجتهاد المجتهدين بنزوله عليه السلام، ولا يحكم فينا بشرعه الذي كان عليه في أوان رسالته ودولته فيما هو عالم بها من حيث الوحي الإلهي إليه بها هو رسول ونبي، وبما هو الشرع الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم هو تابع له فيه وقد يكون له من الاطلاع على روح محمد ﷺ كشفا بحيث أن يأخذ عنه ما شرع الله له أن يحكم به في أمته ﷺ فيكون عيسى عليه السلام صاحبا ونابعا من هذا الوجه وهو عليه السلام من هذا الوجه خاتم الأولياء فكان من شرف النبي صلى الله عليه وسلم إن ختم الأولياء في أمته نبي رسول مكرم هو عيسى عليه السلام وهو أفضل هذه الأمة المحمدية وقد نبه عليه الترمذي الحكيم في كتاب ختم الأولياء له وشهد له بالفضيلة على أبي بكر الصديق وغيره فإنه وإن كان وليا في هذه الأمة والملة المحمدية فهو نبي ورسول في نفس الأمر فله يوم القيامة حشران يحشر في جماعة الأنبياء والرسل بلواء النبوة والرسالة وأصحابه تابعون له فيكون متبوعا كسائر الرسل ويحشر أيضا معنا وليا في جماعة أولياء هذه الأمة تحت لواء محمد ﷺ تابعا له مقدما على جميع الأولياء من عهد آدم إلى آخر ولي يكون في العالم

المناقشة:

1. يقول: (واعلم أنه لا بد من نزل عيسى عليه السلام، ولا بد من حكمه فينا بشريعة محمد ﷺ)، وهذا ليس من عقيدة الشيعة، وإنما عقيدتهم أن الذي سيحكم هو الإمام المهدي (ع) ..!

2. يقول: (ويرتفع اجتهاد المجتهدين بنزوله عليه السلام، ولا يحكم فينا بشرعه الذي كان عليه في أوان رسالته ودولته فيما هو عالم بها من حيث الوحي الإلهي إليه بها هو رسول ونبي، وبما هو الشرع الذي كان عليه محمد ﷺ هو تابع له فيه وقد يكون له من الاطلاع على روح محمد ﷺ كشفا بحيث أن يأخذ عنه ما شرع الله له أن يحكم به في أمته ﷺ فيكون عيسى عليه السلام صاحبا ونابعا من هذا الوجه وهو عليه السلام من هذا الوجه خاتم الأولياء)، وهذا مثل السابق لا يقول به شيعي، بل لا شيء منه في عقيدة الشيعة وما ورد عن أئمتهم عليهم السلام، وهذا المعتقد ثابت في كتب أهل سنة الجماعة وإليكم بعض منه:

الجامع لمعمر بن راشد (ملحق بمصنف الصنعاني) ج11 ص400 ح20843: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، يَرْوِيهِ قَالَ: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِمَامًا هَادِيًا وَمِقْسَطًا عَادِلًا، فَإِذَا نَزَلَ كَسَرَ الصَّلِيبَ، وَقَتَلَ الْخِنْزِيرَ، وَوَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَتَكُونُ الْمِلَّةُ وَاحِدَةً، وَيُوضَعُ الْأَمْرُ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى أَنَّ الْأَسَدَ لِيَكُونُ مَعَ الْبَقَرِ تَحْسِبُهُ ثَوْرَهَا، وَيَكُونُ الذِّئْبُ مَعَ الْغَنَمِ تَحْسِبُهُ كَلْبَهَا، وَتُرْفَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَنَشِ فَلَا يَضُرُّهُ، وَحَتَّى تُفِرَّ الْجَارِيَةُ الْأَسَدَ، كَمَا يُفِرُّ وَلَدُ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ، وَيُقَوَّمَ الْفَرَسُ الْعَرَبِيُّ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَيُقَوَّمَ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا، وَتَعُودَ الْأَرْضُ كَهَيْئَتِهَا عَلَى عَهْدِ آدَمَ، وَيَكُونَ الْقِطْفُ - يَعْنِي الْعِنْقَادَ - يَأْكُلُ مِنْهُ النَّفَرُ ذُو الْعَدَدِ، وَتَكُونَ الرُّمَّانَةُ يَأْكُلُ مِنْهَا النَّفَرُ ذُو الْعَدَدِ» (وورد في مصادر عديدة بنزول عيسى (ع) وحكمه)

سنن ابن ماجة ج2 ص1363 ح4078: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، وَإِمَامًا عَدْلًا، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ» (الألباني: صحيح)

3. يقول: (فكان من شرف النبي ﷺ إن ختم الأولياء في أمته نبي رسول مكرم هو عيسى عليه السلام)، والمعلوم عند الشيعة أن خاتمهم هو الإمام المهدي (ع) ..!

4. يقول: (وقد نبه عليه الترمذي الحكيم في كتاب ختم الأولياء له وشهد له بالفضيلة على أبي بكر الصديق وغيره) مستدلا بنزول عيسى (ع) وحكمه بحكم رسول الله (ص) لما ورد عند الحكيم الترمذي في كتابه ختم الأولياء وهو ليس من الشيعة، وأيضا إطلاقه لقب (الصديق) على أبي بكر وهذا خلاف لما عليه الشيعة وما ثبت عندهم من أخبار أن أمير المؤمنين (ع) هو الصديق، كما في الخبر التالي:

الفصول المختارة للشيخ المفيد ص261: معاذة العدوية، قالت: سمعت عليا - عليه السلام - يخطب على منبر البصرة فسمعته يقول: " أنا الصديق الاكبر امنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم

13- صفحة (297) الباب التاسع والعشرون في معرفة سر سلمان:

يقول: اعلم أيدك الله أنا روينا من حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ: (مولى القوم منهم).

المناقشة:

1. الخبر الذي ذكره ابن عربي موجود في كتب الشيعة ولكن ليس بالإسناد الذي ذكره، وما ذكره المجلسي في البحار ج52 ص394 ح100 نقلا عن كتاب النعماني في الغيبة والسند هكذا: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة، عن علي بن أبي المغيرة، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب الاسدي قال: قال لي الحسين بن علي عليهما السلام: يا بشر ما بقاء قريش إذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبرا ثم قدم خمسمائة فضرب أعناقهم [صبرا] ثم قدم خمسمائة فضرب أعناقهم صبرا ؟. قال: فقلت [له]: أصلحك الله أيبلغون ذلك ؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام: إن مولى القوم منهم، قال: فقال [لي] بشير بن غالب أخو بشر بن غالب: أشهد أن الحسين بن علي عد علي ست عدات.

2. ولكن وجدنا هذا الخبر بالإسناد الذي ذكره ابن عربي في كتب أهل سنة الجماعة مثل: العجالة في الأحاديث المسلسلة لعلم الدين المكي ص91، الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة ص162، مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ص55، الأمالي لمرتضى الزبيدي ص55 وغرهم

3. فثبت أن "ابن عربي" إنما مستنده كتب أهل سنة الجماعة، بل يظهر من بدء البحث إلى نهايته أنه لم يطلع ولا على ورقة واحدة من كتب الشيعة ..!

14- صفحة (304) الباب الثلاثون في معرفة الطبقة الأولى والثانية من الأقطاب:

يقول: بل قال: إن يكن في أمتي محدثون فعمر منهم، فقد أثبت النبي ﷺ أن ثم من يحدث ممن ليس بنبي وقد يحدث بمثل هذا فإنه خارج عن تشريع الأحكام من الحلال والحرام، فإن ذلك أعني التشريع من خصائص النبوة وليس الاطلاع على غوامض العلوم الإلهية ....الخ

المناقشة:

1. وهذا عين رأي أهل سنة الجماعة في عمر بن الخطاب لما ثبت عندهم في صحاحهم كصحيح البخاري ج4 ص174 ح3469: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ "

2. كما وأنه خلاف لما يعتقد به الشيعة بعمر بن الخطاب وما ثبت عن لعن أهل البيت (ع) له وإيذائه لهم عليهم السلام.

15- صفحة (304) الباب الثلاثون في معرفة الطبقة الأولى والثانية من الأقطاب:

يقول: ومن أقطاب هذا المقام عمر بن الخطاب وأحمد بن حنبل ولهذا قال ﷺ في عمر بن الخطاب يذكر ما أعطاه الله من القوة: (يا عمر ما لقيك الشيطان في فج إلا سلك فجا غير فجك) فدل على عصمته بشهادة المعصوم وقد علمنا إن الشيطان ما يسلك قط بنا إلا إلى الباطل وهو غير فج عمر بن الخطاب فما كان عمر يسلك إلا فجاج الحق بالنص فكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم في جميع مسالكه وللحق صولة ولما كان الحق صعب المرام قويا حمله على النفوس لا تحمله ولا تقبله بل تمجه وترده لهذا قال صلى الله عليه وسلم ما ترك الحق لعمر من صديق وصدق ﷺ يعني في الظاهر والباطن أما في الظاهر فلعدم الإنصاف وحب الرياسة وخروج الإنسان عن عبوديته واشتغاله بما لا يعنيه وعدم تفرغه لما دعي إليه من شغله بنفسه وعيبه عن عيوب الناس وأما في الباطن فما ترك الحق لعمر في قلبه من صديق فما كان له تعلق إلا بالله

المناقشة:

1. **يقول: (ومن أقطاب هذا المقام عمر بن الخطاب وأحمد بن حنبل)، وهل يقول الشيعة بمثل ذلك؟**

2. **يقول: (ولهذا قال ﷺ في عمر بن الخطاب يذكر ما أعطاه الله من القوة: (يا عمر ما لقيك الشيطان في فج إلا سلك فجا غير فجك))، وهذا الخبر من مرويات أهل سنة الجماعة.**

3. **يقول: (فدل على عصمته بشهادة المعصوم)، يعترف "ابن عربي" بعصمة عمر بن الخطاب ..!**

4. **باقي كلامه كله مديح ورفع مقام سيده عمر بن الخطاب الذي لعنه أهل البيت (ع).**

16- صفحة (321) الباب الثالث والثلاثون في معرفة أقطاب النيات وأسرارهم:

يقول: ولما رأت هذه الطائفة أن يونس عليه السلام ما أتى عليه إلا من باطنه من الصفة التي قامت به ومن قصده شغلوا نفوسهم بتمحيص النيات والقصد في حركاتهم كلها حتى لا ينوون إلا ما أمرهم الله به أن ينووه ويقصدوه وهذا غاية ما يقدر عليه رجال الله وهذه الطائفة في الرجال قليلون فإنه مقام ضيق جدا يحتاج صاحبه إلى حضور دائم وأكبر من كان فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيه في حرب اليمامة فما هو إلا أن رأيت أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق لمعرفة عمر باشتغال أبي بكر بباطنه فإذا صدرت منه حركة في ظاهره فما تصدر إلا من إله وهو عزيز

المناقشة:

1. يقول: (فما هو إلا أن رأيت أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق)، وهنا يمتدح ابن عربي عمر بن الخطاب بأن له من المعرفة الباطنية.

2. يقول: (لمعرفة عمر باشتغال أبي بكر بباطنه فإذا صدرت منه حركة في ظاهره فما تصدر إلا من إله وهو عزيز) وهذا مدح آخر لعمر بن الخطاب، وهذا ليس برأي الشيعة ولما ثبت من ذمهم عن طريق أهل البيت (ع).

17- صفحة (340) الباب السادس والثلاثون في معرفة العيسويين وأقطابهم وأصولهم:

يقول: وإن الله يبعث إليه ملكا يسدده يريد عصمته من الغلط فيما يحكم به قال الخضر وما فعلته عن أمري وقال عليه السلام إن يكن في أمتي محدثون فمنهم عمر

المناقشة:

وأيضا يكرر الخبر أن عمر من المحدثين، ويستدل بهذا الخبر على عصمة عمر وأنه مسدد من السماء لأنه قال في الصدر (وإن الله يبعث إليه ملكا يسدده يريد عصمته من الغلط فيما يحكم).

18- صفحة (379) الباب الخامس والأربعون في معرفة من عاد بعدما وصل ومن جعله يعود:

يقول: قال رسول الله ﷺ العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء ما ورثوا دينارا ولا درهما ورثوا العلم ولما كانت حالته ﷺ في ابتداء أمره ﷺ إن الله تعالى وفقه لعبادته بملة إبراهيم الخليل عليه السلام ...الخ

المناقشة:

قد يستدل البعض على شيعية ابن عربي بإيراده هذا الخبر،،

والرد عليه:

أولا: أن هذا الخبر قد يكون الخبر الوحيد الذي توافق مع مرويات الشيعة، ولا يوجد ما يدلل على أنه نقله من كتب الشيعة، ولكن مقارنة مع مجموع ما ينقله من أخبار فإنه يعتمد اعتمادا كليا على أخبار أهل سنة الجماعة.

ثانيا: هذا الخبر ورد أيضا في مصادر أهل سنة الجماعة مثل: صحيح ابن حبان ج1 ص289 ح88 (حسنه الألباني)، الآداب للبيهقي ص348 ح862، الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين ص71 ح208 ح215، المخلصيات لمحمد المخلص ج3 ص285 ح2526، سنن ابن ماجه ج1 ص81 ح223، سنن أبي داود ج3 ص317 ح3641، سنن الترمذي ج5 ص48 ح2682 ومصادر أخرى، ونكتفي بذكر مثال واحد ليطمئن قلب القارئ الكريم:

صحيح ابن حبان ج1 ص289 ح88: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ فِي حَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ، أَمَا جِئْتَ لِتِجَارَةٍ، أَمَا جِئْتَ إِلَّا لِهَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَالْمَلَائِكَةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَأَوْرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ» . (الألباني: حسن)

19- صفحة (406) الباب التاسع والأربعون في معرفة قوله (ص) إني لأجد في نفس الرحمن من قبل اليمن):

يقول: يقول النبي ﷺ عن آدم لما جحد ونسي ما وهبه لداود من عمره فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته إلا من رحم ربك فعصمه

المناقشة:

1. وهذا الخبر الذي ذكره لم نجد له أثرا في كتب الشيعة، وإنما وجدناه في كتب أهل سنة الجماعة مثل الإبانة الكبرى لابن بطة ج4 ص148 ح1591، الشريعة للآجري ج2 ص856 ح434 وغيرها، ثم يرتب عليها أثرا، وإليك بعض منها:

الإبانة الكبرى لابن بطة ج4 ص148 ح1591: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الزَّاغُونِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُسْرِيُّ الْبُنْدَارُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ بَطَّةَ إِجَازَةً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ ح، وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْبَصْرَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ح، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّهُ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ وَالْأَرْبِعَاءِ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَخَلَقَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ، وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا، وَخَلَقَ آدَمَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ تَرَكَهُ أَرْبَعِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ فَلَمَّا دَخَلَ فِي بَعْضِهِ الرُّوحُ ذَهَبَ لِيَجْلِسَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ} [الأنبياء: 37] ، فَلَمَّا تَبَالَغَ فِيهِ الرُّوحُ، عَطَسَ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: رَحِمَكَ رَبُّكَ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ الْمَجْلِسِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، فَفَعَلَ فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَدَيْهِ فَأَخْرَجَ فِيهِمَا مَنْ هُوَ خَالِقٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، ثُمَّ قَبَضَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اخْتَرْ يَا آدَمُ قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَكَ يَا رَبِّ، وَكِلْتَا يَدَيْكَ يَمِينٌ، فَبَسَطَهَا، وَإِذَا فِيهَا ذُرِّيَّتُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: مَا هَؤُلَاءِ يَا رَبِّ؟ قَالَ: هُوَ مَا قَضَيْتُ أَنْ أَخْلُقَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا فِيهِمْ مَنْ لَهُ وَبِيصٌ قَالَ: مَا هَؤُلَاءِ يَا رَبِّ؟ قَالَ: هُمُ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ: فَمَنْ هَذَا الَّذِي لَهُ فَضْلُ وَبِيصٍ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَالَ: فَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ قَالَ: فَكَمْ عُمْرِي؟ قَالَ: أَلْفَ سَنَةٍ قَالَ: فَزِدْهُ يَا رَبِّ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: إِنْ شِئْتَ قَالَ: قَدْ شِئْتُ قَالَ: إِذًا يُكْتَبُ ثُمَّ يُخْتَمُ ثُمَّ لَا يُبَدَّلُ، ثُمَّ رَأَى فِي آخِرِ كَفِّ الرَّحْمَنِ آخَرَ لَهُ فَضْلُ وَبِيصٍ قَالَ: فَمَنْ هَذَا يَا رَبِّ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، هُوَ آخِرُهُمْ وَأَوَّلُهُمْ، أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، فَلَمَّا أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ نَفْسَهُ قَالَ: إِنَّهُ بَقِيَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ: أَوَلَمْ تَكُنْ وَهَبْتَهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: لَا قَالَ: فَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَعَصَى آدَمُ فَعَصَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَذَلِكَ أَوَّلُ يَوْمٍ أُمِرَ بِالشُّهَدَاءِ

2. وليس من معتقدات الشيعة هذا المعتقد الشنيع في آدم عليه السلام.

20- صفحة (409) الباب الخمسون في معرفة رجال الحيرة والعجز:

يقول: قال النبي ﷺ بعد ما بذل جهده في الثناء على خالقه بما أوحى به إليه لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في هذا المقام وكان من رجاله العجز عن درك الإدراك إدراك أي إذا علمت إن ثم من لا يعلم ذلك هو العلم بالله تعالى فكان الدليل على العلم به عدم العلم به والله قد أمرنا بالعلم بتوحيده وما أمرنا بالعلم بذاته بل نهى عن ذلك بقوله ويحذركم الله نفسه

المناقشة:

1. **وها هو يصف أبا بكر بأنه من رجال الحيرة – كما عنون به الباب – والذي ورد فيه فيها عن رسول الله (ص): اللهم زدني فيك تحيرا ..!**

2. **وأبو بكر معلوم موقف أهل البيت (ع) منه ومعلوم موقف الشيعة منه كذلك.**

21- صفحة (425) الباب الخامس والخمسون في معرفة الخواطر الشيطانية:

يقول: وأكثر ما ظهر ذلك في الشيعة ولا سيما في الإمامية منهم فدخلت عليهم شياطين الجن أولا بحب أهل البيت واستفراغ الحب فيهم ورأوا أن ذلك من أسنى القربات إلى الله وكذلك هو لو وقفوا ولا يزيدون عليه إلا أنهم تعدوا من حب أهل البيت إلى طريقين منهم من تعدى إلى بغض الصحابة وسبهم حيث لم يقدموهم وتخيلوا أن أهل البيت أولى بهذه المناصب الدنيوية فكان منهم ما قد عرف واستفاض وطائفة زادت إلى سب الصحابة القدح في رسول الله ﷺ وفي جبريل عليه السلام وفي الله ﷻ حيث لم ينصوا على رتبتهم وتقديمهم في الخلافة للناس حتى أنشد بعضهم ما كان من بعث الأمين أمينا وهذا كله واقع من أصل صحيح وهو حب أهل البيت أنتج في نظرهم فاسدا فضلوا وأضلوا فانظر ما أدى إليه الغلو في الدين أخرجهم عن الحد فانعكس أمرهم إلى الضد

المناقشة:

1. يقول: (وأكثر ما ظهر ذلك في الشيعة ولا سيما في الإمامية منهم فدخلت عليهم شياطين الجن أولا بحب أهل البيت واستفراغ الحب فيهم ورأوا أن ذلك من أسنى القربات إلى الله وكذلك هو لو وقفوا ولا يزيدون عليه)، طعن صريح في الشيعة الإمامية ..!

2. يقول: (إلا أنهم تعدوا من حب أهل البيت إلى طريقين منهم من تعدى إلى بغض الصحابة وسبهم حيث لم يقدموهم وتخيلوا أن أهل البيت أولى بهذه المناصب الدنيوية فكان منهم ما قد عرف واستفاض)، بل هم أولى بهذه المناصب حتى وإن كانت دنيوية، فتخيل الإمام عندما يكون في هذا المنصب الدنيوي وعندما لا يكون، في أيهما يكون تأثير دعوته أكبر ..! وأما بغض الصحابة وسبهم فهذا واضح بأن الله ما جعل في جوف رجل من قلبين، فكانت سيرة أهل البيت (ع) الوقوع فيمن يستحق الوقيعة والفضح حتى لا يغتر بهم أحد وينخدع.

3. يقول: (وطائفة زادت إلى سب الصحابة القدح في رسول الله ﷺ وفي جبريل عليه السلام وفي الله ﷻ)، أين هذا الكذب؟ لو قاله في غير الشيعة لقلنا نعم، ولكن هو يتحدث عن الشيعة الإمامية ..!

4. وهذا مطعن صريح في الشيعة وتحديدا (الإمامية) كما صرح بذلك في قوله (ولا سيما في الإمامية منهم)، إلى أن يقول في خاتمة قوله صفحة (426) بعد أن ذكر الطائفة الثانية: (فهذا أصل صحيح لهاتين الطائفتين قد ألقاه الشيطان إليهما وتركه عندهما وبقي يتفقه في ذلك فقهيا ونفسيا).

22- صفحة (519) الباب الثامن والستون في أسرار الطهارة:

باب المسح على الخفين

المناقشة:

والمسح على الخفين ليس من فقيهات الشيعة، ونراه فتح هذا الباب وذكر خلافات مذاهب أهل سنة الجماعة فيه ثم يرتب على هذه الخلافات أثرا، ثم يأتي بأبواب عدة حول المسح على الخفين ويناقشها ويرتب عليها آثارا من صفحة 519 وحتى صفحة527

23- صفحة (546) الباب الثامن والستون في أسرار الطهارة:

باب الاغتسال من المني الخارج على غير وجه اللذة اختلف فيه، فمن قائل: بوجوبه. ومن قائل: لا يجب عليه غسل وبه أقول.

المناقشة:

لم نقف على أحد من علماء الشيعة أنه قالوا بعدم وجوبه إن كان من دون لذة، هذا بحسب بحثنا القاصر، وإن كنت مخطئا فهو من الشيطان ومأجور من يبصرني.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أعمالنا السابقة:

م	العمل	رابط العمل اضغط على أحد الروابط أو انسخه في المتصفح
1	لأجل هذا قتلني الخوارج والنواصب من أهل سنة الجماعة (203 ورقة)	http://www.gulfup.com/?FZbzHX https://thefilebay.com/Vwo/001.pdf
2	المدرسة الأخبارية وروايات تحريف القرآن (5 ورقات)	http://www.gulfup.com/?KRT8NW https://thefilebay.com/Vwc/002.pdf
3	الخليفة الشكلي أبو بكر والخليفة الشرعي عمر، قالها أبو بكر (15 ورقة)	http://www.gulfup.com/?suJvpv https://thefilebay.com/Vwb/003.pdf
4	علماء أهل سنة الجماعة رأوا معبودهم. (7 ورقات)	http://www.gulfup.com/?KrY0yQ https://thefilebay.com/Vwn/004.pdf
5	ثمانية روايات حول آية التطهير قاصمة لشبهات أهل سنة الجماعة. (19 ورقة)	http://www.gulfup.com/?gjZDId https://thefilebay.com/Vwh/005.pdf
6	تصحيح رواية ابن أبي شيبة بأن عمر أمر بحرق دار الزهراء (5 ورقات)	http://www.gulfup.com/?d2xFiO https://thefilebay.com/Vwg/006.pdf
7	بيان نصب ابن تيمية في قوله أن رواية سد الأبواب موضوعة شيعية (9 ورقات)	http://www.gulfup.com/?TaRWdJ https://thefilebay.com/Vwf/007.pdf
8	لماذا لم يقاتل أمير المؤمنين (ع) لصوص الخلافة (8 ورقات)	http://www.gulfup.com/?1K1vwK https://thefilebay.com/Vwq/008.pdf
9	احترت في مصحف فاطمة (ع) فسألت أهل البيت (ع) عنه (7 ورقات)	http://www.gulfup.com/?sni6KC https://thefilebay.com/Vwa/009.pdf
10	هل تمتعت أسماء بنت أبي بكر (7 ورقات)	http://www.gulfup.com/?Mp3Hnh https://thefilebay.com/Vwr/010.pdf
11	شبهة ارتداد جميع الناس بعد الرسول إلى ثلاثة في كتب الروافض (6 ورقات)	http://www.gulfup.com/?gt8Dfn https://thefilebay.com/Vwk/011.pdf
12	شبهة قول الإمام الصادق (ع) أن الزهراء كرهت حملها بالإمام الحسين عليهم السلام (3 ورقات)	http://www.gulfup.com/?siajFg https://thefilebay.com/Vwl/012.pdf
13	عثمان يعطل الحدود ويعفو عن عبيد الله بن عمر وأمير المؤمنين يريد قتله (4 ورقات)	http://www.gulfup.com/?Xs94d0az7ys0cc https://thefilebay.com/Vwm/013.pdf

م	العمل	رابط العمل اضغط على أحد الروابط أو انسخه في المتصفح
14	حقيقة الصحابة في القرآن لا عند الوهابية والغلمان (4 ورقات)	http://www.gulfup.com/?X9ea6et4s00g8wg https://thefilebay.com/Vwi/014.pdf
15	أبو هريرة يفضح معاوية ويقول أنه يبيع الخمر (5 ورقات)	http://www.gulfup.com/?X34ps8rkzzv8k4o https://thefilebay.com/Vw8/015.pdf
16	رسول الله قال بكفر معاوية وبسند صحيح في كتب أهل سنة الجماعة (6 ورقات)	http://www.gulfup.com/?X9e5duf0iq5ooko https://thefilebay.com/Vwj/016.pdf
17	النهي عن التوسل في القرآن حقيقة أم خيال – الطبعة الثانية (124 ورقة)	http://www.gulfup.com/?tuBA3U https://thefilebay.com/Vwd/017v2.pdf
18	لماذا تزوج رسول الله (ص) من عائشة (12 ورقة)	http://www.gulfup.com/?yLj8rx https://thefilebay.com/Vwp/018.pdf
19	أحاديث في الإمام الحسين (ع) أهملها أهل سنة الجماعة وأعرضوا عنها (11 ورقة)	http://www.gulfup.com/?FM19tR https://thefilebay.com/Vw9/019.pdf
20	ابن عباس يقول لمعاوية حمار (ورقتين)	http://www.gulfup.com/?X9e8em8sl10ws0w https://thefilebay.com/Vw7/020.pdf
21	وسيم يوسف في الميزان، من مفسر للأحلام إلى مهرطق في الملل والنحل (156 ورقة)	http://www.gulfup.com/?IfJB0z https://thefilebay.com/Vws/021.pdf
22	آيات تزكية الصحابة والترضي عنهم وتعديلهم تحت المجهر (62 ورقة)	http://www.gulfup.com/?5R9cvA https://thefilebay.com/Vwe/022.pdf

وتابعوا أيضا مئات الأبحاث ذات الورقة الواحدة في حسابنا على التويتر: @raafedy